



التفكير الابداعي وعلاقته بالتلكؤ الاكاديمي لدى طالبات

قسم رياض أطفال

Creative thinking and its relationship to academic procrastination among kindergarten students.

م. م. ريهام سلام محي: كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، العراق.

Reham Salam muhi: College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Iraq.

ryhamslam18@gmail.com

المخلص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير الإبداعي والتلكؤ الأكاديمي لدى طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية. وقد سعت الباحثة إلى قياس مستوى التفكير الإبداعي بأبعاده الثلاثة (الطلاقة، المرونة، الأصالة)، والتعرف على مستوى التلكؤ الأكاديمي بمكوناته (المعرفي، السلوكي، الوجداني)، وتحليل العلاقة بين المتغيرين. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق مقياسين مقننين على عينة طبقية عشوائية مكونة من (240) طالبة من مختلف المراحل الدراسية الأربع. وقد خضعت الأدوات للتحليل السيكمي من حيث الصدق والثبات، وتم تحليل البيانات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط والانحدار البسيط. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط سلبية دالة إحصائياً بين التفكير الإبداعي والتلكؤ الأكاديمي، حيث تبين أن الطالبات اللواتي يمتلكن مستويات أعلى من التفكير الإبداعي يُظهرن ميولاً أقل نحو التلكؤ الأكاديمي. كما كشفت النتائج أن التفكير الإبداعي يُفسر ما نسبته (27.8%) من التباين في سلوك التلكؤ الأكاديمي. وقد خلص البحث إلى أن تعزيز القدرات الإبداعية لدى الطالبات يُمكن أن يُسهم في الحد من السلوكيات المؤجلة ذات الأثر السلبي على التحصيل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإبداعي، التلكؤ الأكاديمي، طالبات قسم رياض الأطفال.



Abstract:

This research aims to reveal the nature of the relationship between creative thinking and academic procrastination among female students of the Kindergarten Department at the College of Basic Education – Al-Mustansiriya University. The researcher sought to measure the level of creative thinking across its three dimensions (fluency, flexibility, originality), identify the level of academic procrastination through its components (cognitive, behavioral, emotional), and analyze the relationship between the two variables.

The study adopted a descriptive correlational approach, and two standardized scales were applied to a stratified random sample consisting of (240) female students from all four academic stages. The instruments underwent psychometric analysis for validity and reliability, and data were analyzed using a set of statistical methods such as arithmetic means, standard deviations, correlation coefficient, and simple regression.

The results showed a statistically significant negative correlation between creative thinking and academic procrastination, indicating that female students with higher levels of creative thinking exhibited lower tendencies toward academic procrastination. The results also revealed that creative thinking explains 27.8% of the variance in academic procrastination behavior. The research concluded that enhancing creative abilities among female students can contribute to reducing postponed behaviors that negatively impact academic achievement.

Keywords: Creative Thinking, Academic Procrastination, Female Kindergarten Students.

المقدمة:

يشكل فهم آليات التعلم والسلوك الأكاديمي للطلبة محورًا أساسيًا في تطوير البيئات التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية. وفي ظل التحديات المعاصرة التي تواجه المؤسسات الجامعية، تبرز ظواهر نفسية وسلوكية تستدعي البحث والتحليل المتعمق، لعل أبرزها ظاهرتان متقابلتان ومؤثرتان: التفكير الإبداعي والتلكؤ الأكاديمي. يُعد التفكير الإبداعي قدرة معرفية عليا تمكّن الأفراد من توليد أفكار جديدة وغير تقليدية، وحل المشكلات بمرونة وطلاقة، مما ينعكس إيجابًا على الأداء الأكاديمي والمهاري. في المقابل، يُمثل التلكؤ الأكاديمي سلوكًا شائعًا يتمثل في الميل المزمن لتأجيل المهام الدراسية، رغم إدراك الفرد لأهمية إنجازها، مما يؤدي غالبًا إلى نتائج سلبية على الصعيدين التحصيلي والنفسي.

تُشير الأدبيات التربوية وعلم النفس إلى وجود علاقة معقدة بين هاتين الظاهرتين. فالطلبة الذين يتمتعون بمستويات عالية من التفكير الإبداعي غالبًا ما يمتلكون قدرة أفضل على التنظيم الذاتي، وابتكار استراتيجيات فعالة لإدارة الوقت والتعامل مع الضغوط الأكاديمية، مما يقلل من احتمالية وقوعهم في فخ المماطلة. وعلى هذا الأساس، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير الإبداعي والتلكؤ الأكاديمي لدى طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية بالجامعة المستنصرية، وتسعى إلى تحديد مدى قدرة التفكير الإبداعي على التنبؤ بظاهرة التلكؤ الأكاديمي. تأتي أهمية هذا البحث من كونه يسلط الضوء على متغيرين حيويين يؤثران بشكل مباشر في جودة العملية التعليمية والتحصيل الدراسي، ويقدم رؤية قائمة على أدلة إحصائية قوية يمكن أن

تدعم صياغة برامج إرشادية وتدخلات تربوية تهدف إلى تعزيز القدرات الإبداعية وتقليل سلوكيات التأجيل بين الطالبات الجامعيات.

مشكلة البحث

يُعد التفكير الإبداعي من المهارات الأساسية التي تُسهم في تطوير قدرات الأفراد، خاصة في المراحل التعليمية المبكرة، حيث يساعد على تعزيز مهارات حل المشكلات والتكيف مع التحديات الأكاديمية (يوسف، 2016، ص. 5). في المقابل، يُعتبر التلكؤ الأكاديمي (التسويق الدراسي) من المشكلات الشائعة التي تؤثر في الأداء الأكاديمي للطلاب، إذ يؤدي إلى تأجيل المهام الدراسية وعدم الالتزام بالمواعيد المحددة، مما يؤثر سلبًا في تحصيلهم العلمي ومستقبلهم المهني (حسن، 2021، ص. 260).

تشير العديد من الدراسات إلى أن هناك علاقة محتملة بين مستوى التفكير الإبداعي ومستوى التلكؤ الأكاديمي، حيث يمكن أن يكون التفكير الإبداعي عاملاً محفزاً لإنجاز المهام بطرق مبتكرة، أو قد يكون سبباً في انشغال الطالبة بأفكار متعددة تؤدي إلى التأجيل والتسويق (سعد، 2019، ص. 1538).

رغم أهمية التفكير الإبداعي في تعزيز الأداء الأكاديمي، إلا أن بعض الطالبات في قسم رياض الأطفال يعانين من التلكؤ الأكاديمي، مما يؤدي إلى تراجع إنجازاتهن الدراسية. وهنا تبرز مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل التالي: ما طبيعة العلاقة بين التفكير الإبداعي والتلكؤ الأكاديمي لدى طالبات قسم رياض الأطفال؟ وكيف يمكن لمستوى الإبداع أن يؤثر إيجاباً أو سلباً في تأجيل المهام الدراسية لدى طالبات هذا التخصص.

أهمية البحث

يُعد البحث الحالي ذا أهمية كبيرة على المستويين النظري والتطبيقي، حيث يُسلط الضوء على العلاقة بين التفكير الإبداعي والتلكؤ الأكاديمي لدى طالبات قسم رياض الأطفال، وهو موضوع حيوي يؤثر في جودة الأداء الأكاديمي وكفاءة المستقبل المهني للطلابات. وتتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

1. الأهمية النظرية:

- له أهمية في تعزيز التفكير الإبداعي والابتكار مما يجعل الطالبات أكثر تأهيلاً للتصدي لمواجهة التحديات المستقبلية في سوق العمل.
- تناول البحث الحالي متغيرين هما: التفكير الإبداعي والتلكؤ الأكاديمي، حيث يتبين في هذا البحث كيفية تطوير المهارات لطالبات قسم رياض الأطفال في الابتكار والإبداع وتلافي التلكؤ الأكاديمي.
- يساهم البحث الحالي في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بـ التفكير الإبداعي والتلكؤ الأكاديمي، مما يساعد على فهم أعمق للعوامل المؤثرة في الأداء الدراسي.
- يقدم إطاراً معرفياً يساعد الباحثين في مجال التربية وعلم النفس التعليمي على استكشاف تأثير التفكير الإبداعي في الالتزام الأكاديمي.
- يساهم في تحديد ما إذا كان التفكير الإبداعي يعزز الإنجاز الأكاديمي أم يؤدي إلى التسويف نتيجة انشغال الطالبة بالأفكار المتعددة.

2. الأهمية التطبيقية:

- تساعد نتائج البحث على تطوير استراتيجيات تعليمية تُحفّز التفكير الإبداعي مع الحد من التلكؤ الأكاديمي بين الطالبات.
 - توفر أساساً علمياً يمكن استخدامه من قبل المعلمين والمشرفين الأكاديميين في تصميم برامج تعليمية تدعم التوازن بين الإبداع والالتزام الأكاديمي.
 - يُمكن القائمين على إعداد المناهج من تطوير بيئة دراسية تشجع التفكير الإبداعي بطريقة تقلل من التأجيل والتسويف الدراسي.
 - تقديم إرشادات للطالبات حول كيفية استثمار إبداعهن بطرق إيجابية تعزز من إنجازهن الأكاديمي وتحد من عادات التسويف.
- بالتالي، فإن البحث الحالي ليس فقط إضافة علمية، بل تُسهم في تحسين جودة التعليم وإعداد طالبات قسم رياض الأطفال ليكنَ أكثر قدرة على التفاعل الإيجابي مع التحديات الأكاديمية والمهنية في المستقبل.

أهداف البحث

- يهدف البحث الحالي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تُسهم في فهم العلاقة بين التفكير الإبداعي والتلكؤ الأكاديمي لدى طالبات قسم رياض الأطفال، وتشمل الأهداف ما يلي:
1. التعرف على مستوى التفكير الإبداعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
 2. التعرف على التلكؤ الأكاديمي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

3. التعرف على العلاقة بين التفكير الإبداعي والتلكؤ الأكاديمي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

4. تحديد دلالة الفروق الإحصائية في العلاقة بين التفكير الإبداعي والتلكؤ الأكاديمي وفقًا لمتغيرات مثل العمر، المستوى الدراسي، والمعدل الأكاديمي.

حدود البحث

1. الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على عينة من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.
2. الحدود المكانية: كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.
3. الحدود الزمانية: تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024 . 2025.

تحديد مصطلحات البحث

التفكير الإبداعي:

- عرّفه عبد الله (2017) بأنه نمط من التفكير يهتم بتقديم المقترحات والبدائل الجديدة، وإدخال التحسينات والتعديلات، والتنبؤ بما سيترتب على القيام بالأفعال (عبد الله، 2017، ص. 194).
- عرّفه توفيق (2019) بأنه التفكير المتشعب الذي يفكر صاحبه في اتجاهات متعددة ولا يقتصر على اتجاه واحد، كما أنه التفكير الخصب أو الغزير الذي يعطي أفكارًا كثيرة حول موضوع واحد (توفيق، 2019، ص. 202).

• تعريف الباحثة النظري للتفكير الإبداعي: هو أحد أنواع التفكير الذي يعطي القدرة للفرد على النظر للأمور بطريقة جديدة وغير مألوفة، وتوليد أفكار وحلول مبتكرة لحل المشكلات والتحديات.

• التعريف الإجرائي للتفكير الإبداعي: هو مجموعة الدرجات التي تحصل عليها طالبات قسم رياض الأطفال على مقياس التفكير الإبداعي.

التركؤ الأكاديمي:

• عرّفه حسن (2023) بأنه تأجيل بشكل دائم البدء في المهام التي ينوي الفرد إنجازها مما ينتج عنه الشعور بالقلق والتوتر الانفعالي لعدم تأدية المهمة في الوقت المناسب وتأخرها (حسن، 2023، ص. 263).

• عرّفه صوالحة (2018) بأنه تأجيل إكمال المتطلبات الأكاديمية ضمن الوقت المرغوب فيه أو المتوقع، رغم اعتقاد الطالب بأن إنجازه لتلك المتطلبات سيتأثر سلبًا (صوالحة، 2018، ص. 225).

• عرّفه القصبي (2022) بأنه تأجيل الطالب للمهام الأكاديمية المطلوبة منه، والتأخر في إتمامها إلى اللحظات الأخيرة بنوع من اللامبالاة، وهذا التأخير أو التأجيل ليس له مبرر (القصبي، 2022، ص. 268).

• تعريف الباحثة النظري للتركؤ الأكاديمي: هو تأخير الطالبة إنجاز المهام الدراسية أو الالتزامات الأكاديمية رغم قدرتها على إنجازها في غياب مبررات منطقية.

- التعريف الإجرائي للتكؤ الأكاديمي: هو مجموعة الدرجات التي تحصل عليها طالبات قسم رياض الأطفال على مقياس التكؤ الأكاديمي.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: التفكير الإبداعي

يُعتبر نشاطاً عقلياً مركباً هادفاً توجهه رغبة قوية في البحث عن الحلول أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفة سابقاً. ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة (يوسف، 2019، ص. 9).

مفهوم التفكير الإبداعي:

عرّفه إبراهيم (2014، ص. 47) بأنه التفكير المتشعب الذي يفكر صاحبه في اتجاهات متعددة ولا يقتصر على اتجاه واحد، كما أنه التفكير الخصب أو الغزير الذي يعطي أفكاراً كثيرة حول موضوع واحد.

أهمية تنمية مهارات التفكير الإبداعي:

يعتمد التفكير الإبداعي على التحريب، والتحدي، والإبداع في إنجاز المهمات مما يؤدي إلى الشعور بالمتعة، ويؤثر إيجاباً في نفسية الشخص؛ فيترك أثراً إيجابياً على حجم الإنجاز وقدره. ويمكن تلخيص أهمية تنمية مهارات التفكير الإبداعي في النقاط التالية:

- تعلم الطلاب كيفية امتلاك أدوات التفكير التي من شأنها توليد حلول للمشاكل المستعصية، من خلال أساليب غير تقليدية.
- تزويد الطلاب بعمليات منهجية، ومتعمدة تؤدي إلى التفكير الابتكاري.

- تنمية قدرة الطلاب على الملاحظة الدقيقة، والتقاط الظواهر ذات القيمة، وتشجيعهم على تفسير هذه الظواهر، واختبار التفسيرات المختلفة، والتحقق من صحتها (الكبيسي، 2013، ص. 39).

النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي:

هناك عدة نظريات حاولت تفسير التفكير الإبداعي، ومن أبرزها:

1. النظرية السلوكية: النظرية السلوكية هي مفهوم أن الإبداع هو نتيجة التعلم والتعزيز. تقترح أن السلوك الإبداعي يتم تعزيزه من خلال ردود الفعل الإيجابية، ومن المرجح أن يتم التعبير عن السلوك الإبداعي المعزز مرة أخرى في المستقبل. تقترح النظرية أنه يمكن تشجيع السلوك الإبداعي وتطويره من خلال أنظمة التعزيز القائمة على المكافأة. تمتد هذه النظرية أيضًا إلى إبداع الفريق، حيث يمكن أن يوفر العمل الجماعي بيئة إيجابية حيث يمكن مشاركة الأفكار الإبداعية ومناقشتها. علاوة على ذلك، تدعي النظرية السلوكية أنه يمكن تعلم التفكير الإبداعي ورعايته من خلال الممارسة والتغذية الراجعة. هذا يعني أنه على الرغم من وجود الإبداع الفطري، إلا أنه يمكن أيضًا تطويره من خلال الممارسة والتغذية الراجعة والتعزيز (الفاروق، 2024، ص. 1). وترى النظرية السلوكية أن التفكير الإبداعي هو سلوك يمكن تعلمه وتعزيزه من خلال بيئة محفزة. فالتعلم بالمحاولة والخطأ والتعزيز الإيجابي يساعدان في تطوير الاستجابات الإبداعية (قطامي، 2001، ص. 74). ويرى السلوكيون أن السلوك الإنساني في جوهره يتمثل في تكوين علاقات أو ارتباطات بين المثيرات والاستجابات، ومن خلال مفهوم الاشتراط الإجرائي يصل الفرد إلى استجابات مبدعة

بالارتباطات مع نوع التعزيز الذي يُعزز به السلوك انطلاقاً من تكوين العلاقة بين المثير والاستجابة بتعزيز الاستجابات المرغوب فيها واستبعاد غير المرغوب فيها. وفي ضوء ذلك، فإن الفرد لديه القدرة على تنفيذ استجابة مبدعة بناءً على تعزيز أو إحباط الأداء المبدع لديه (قطامي وآخرون، 2008، ص. 74). ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن التفكير الإبداعي أحد أنواع السلوك الذي يمكن تعلمه، وأن الإبداع يحصل من خلال نقل خبرات التعلم السابق إلى موقع المشكلة الجديد، أو من خلال المحاولة والخطأ (يوسف، 2019، ص. 18).

2. **النظرية المعرفية:** إن الإبداع بمعناه الدقيق يشير إلى عمليات عقلية مفترض حصولها، تُترجم في سلوكيات مختلفة، تتمثل في التغيير السلوكي الثابت نسبياً والمتنامي والتميز في أن واحد، عبر المواقف المختلفة وضمن شروط ومتطلبات تساعد على ديمومته في الشخصية الإنسانية. ومن وجهة نظر الاتجاه المعرفي، إذ نظر أصحابه للإنسان على أنه موظف للموقف والمعرفة ويعالجها ويبني الموقف ويعيد بناءه بهدف استيعابه (خيري، 2012). وتركز النظرية المعرفية على العمليات العقلية التي تتضمن معالجة المعلومات، والتفكير المنطقي، وتوليد الأفكار الإبداعية من خلال دمج المعرفة السابقة بأساليب جديدة (طراد، 2012، ص. 233). كما يرى أصحاب النظرية المعرفية أن الأفراد مختلفون في مستوى نشاط وآليات العمل الذهني العاملة والموظفة في الموقف، ومستوى العمل الذهني يتحدد بما يلي:

- طبيعة البنية المعرفية التي طورها الفرد جراء تفاعلاته النشطة في الموقف والخبرات التي حصلت لديه جراء ذلك.

- مستوى العمليات الذهنية الموظفة في الموقف أو الخبرة والتي تتحدد عادة بخبرة المتعلم واستراتيجياته المتطورة ووحدة الزمن المستخدمة لإدخال الخبرة إلى الذهن (الوناس، 2017، ص. 17). وحسب وجهة النظر المعرفية فإن التفكير الإبداعي هو تفكير تظهر فيه حالات سيطرة الوعي والتفاعل الذهني في المواقف الإبداعية، والعمليات المعرفية لها دور كبير في حصول التعلم في المواقف التطبيقية، والإبداع هو الخطوة التي تلي التعلم فلا يستطيع الفرد أن يبدع إلا إذا مر بمراحل التعلم. ويتحدد مدخل التعلم بتكوين بنية داخلية يُنمّي المتعلم تمثيلات داخلية للعالم الخارجي - الخارجي المقصود في مواقف التعلم- وتعمل العمليات الإدراكية والانتباهية على تحديد مقدار المعلومات المتاحة التي تلعب دورًا في تحقيق العمليات المعرفية المعقدة، وتشمل:
- الإدراك الأعلى، ويمثل عملية التفكير حول التفكير، ويشير إلى معرفة الشخص بعملياته وأي شيء يتصل بها، من قبيل تعلم خصائص المعلومات المتعلقة بالعمل، وتتضمن الاستراتيجيات اللازمة للنجاح في تأدية عمله والإبداع فيه.
- وللإدراك الأعلى ثلاثة أوجه، هي:
 - التخطيط.
 - عرض أو الرصد.
 - التقويم. تهتم هذه النظرية بالتفكير على أنه سلوك متعلم يخضع لقوانين ومبادئ التعلم التي تحكم أي سلوك آخر، وترى أن هذا السلوك يُدعم ويتم

تعميمه على مواقف أخرى استنادًا إلى النتائج التي يحصل عليها وكمية التعزيز فهي تنظر إلى التفكير محل المشكلة على أنه استجابة لموقف أو

مثير معين (خيرى، 2012، ص. 19).

ثانيًا: مفهوم التلكؤ الأكاديمي

تعددت مفاهيم التلكؤ الأكاديمي التي اختلفت تبعًا لاختلاف الأطر النظرية التي حاولت توضيح هذا المفهوم. فهناك تعريفات ركزت على البعد المعرفي في تعريف التلكؤ الأكاديمي على أنه أفكار غير منطقية وفشل في التنظيم الذاتي مثل: تعريف يونج (Yong, 2010, p. 63) للتلکؤ الأكاديمي على أنه ميل الطالب إلى تأجيل البدء أو الانتهاء من مهمة بدون مبرر، فربما يكون لدى الطلاب نية إنهاء مهامهم الأكاديمية في حدود الإطار الزمني المحدد لهم ولكن ينقصهم الدافعية حتى يبدأوا. وهناك تعريفات ركزت على البعد الوجداني في تعريف التلكؤ الأكاديمي بأنه سلوك يؤجل فيه الفرد مهمة ما مع الشعور بالتوتر والقلق مثل تعريف سويتزر (Sweitzer, 1999, p. 1) للتلکؤ الأكاديمي بأنه تأجيل الطالب البدء في أداء مهمة ما مع شعوره بالقلق والحزن لعدم أدائه لهذه المهمة في وقت مبكر. من خلال ما سبق، يتضح أن التلكؤ الأكاديمي يرتبط بتأجيل الطالبات للمهام المطلوبة منهن إلى وقت لاحق، ويرجع ذلك إلى عدم قدرتهن على أداء مسؤولياتهن المرتبطة بتعلمه، وعدم قدرتهن على اتخاذ القرارات المناسبة، ونقص الأداء المنظم ذاتيًا، بالإضافة إلى عدم التأكد من النجاح المصاحب لمشاعر السلبية والضيق والقلق من الفشل الدراسي.

سمات ذوي التلكؤ الأكاديمي:

يتصف المتلكئون بالعديد من الخصائص التي تتمثل في: أنهم يميلون إلى خداع الذات، وخلق الأعذار غير المنطقية بهدف حماية الذات من النقد، وتجنب المهام التي لها علاقة بقدرتهم الحقيقية ويفضلون المهام السهلة، والتقدير الخاطئ للوقت المطلوب لإنهاء المهمة، والبدء بالمهام الممتعة في البداية وتأجيل المهام غير الممتعة (Ferrari, 2000, p. 359).

وتضيف شبار (2015، ص. 645) بعض الخصائص وتتمثل في قلة الثقة في الاستعداد، والقلق المرتفع بخصوص الامتحان، وقلة الثقة في القدرات على تكملة المهام والواجبات المطلوبة، وعدم الرضا عن الوضع الدراسي، والخوف من الفشل، والتردد في اتخاذ القرارات، والتعرض للوم من الآخرين والقلق، والبحث عن أشياء غير ضرورية من أجل القيام بها، وصعوبة تنظيم أوقات الاستذكار، والإكثار من الأنشطة ومشاهدة التلفاز والمبالغة في ترتيب طاولة الاستذكار، والرغبة الشديدة في النوم، وتأجيل المهام بشكل متكرر، والبدء المتأخر في إنجاز الواجبات المدرسية. يتضح مما سبق أن المتلكئين أكاديميًا يتصفون بعدم القدرة على وضع أولويات للمهام المطلوبة، وعدم القدرة على التركيز، ونقص المهارات، والتعزيز السلبي، والميل نحو التناؤل، وعدم القدرة على إدارة الوقت، وتأخير العمل بطريقة غير منطقية.

أنواع التلكؤ الأكاديمي:

يُصنف البعض التلكؤ إلى التلكؤ القصدي والتلكؤ غير القصدي. والنوع الأول يشير إلى الأفراد الذين يكونون على وعي بالسلوك الذي يقومون به، أما النوع الثاني فيشير إلى الأفراد الذين يتلكؤون بشكل لا إرادي؛ وهؤلاء الذين يظهرون مستوى منخفضًا من المزاج والقلق. كما أن هناك نوعين من التلكؤ

أو المتكئين: الإيجابي أو النشط، والسلبى؛ والنمط السلبى هو ذلك النمط الذي يميل إلى المفاهيم التقليدية والتمثيلات النمطية للمعلومات، ويتركون المهام إلى آخر دقيقة على الرغم من توفر النية للقيام بالمهام المختلفة. وعلى العكس، نجد النمط الإيجابي يختار تأجيل البدء في المهام أو إكمالها اعتقاداً منهم أن هذه الاستراتيجية يمكن أن تحسن أداءهم، وهم يستمتعون بإنجاز أدائهم ومهامهم تحت ضغط الوقت (عبد الله، 2020، ص. 142).

ويرى ستيل (Steel, 2010, p. 926) أن هناك ثلاثة أشكال للتلكؤ هي:

1. المتكئ الاستثاري (Arousal): ويتميز بقدرته على التغلب على المواعيد الأخيرة.

2. المتكئ التجنبى (Avoider): ويتميز بتأجيل المهام إلى فترة طويلة.

3. المتكئ القرارى (Decisional): ويتميز بتأجيل القرارات.

وتضيف شبيب (2015، ص. 22) نوعين من التلكؤ هما:

1. التلكؤ القطعي: وهو العجز عن اتخاذ القرارات المهمة في فترة زمنية محددة.

2. التلكؤ التجنبى: وفيه يتجنب الطالب البدء أو الانتهاء من المهمة لأن النتيجة النهائية للعمل

تتضمن تهديداً لتقدير ذاته.

ويتضح مما سبق أن التلكؤ له العديد من الأنواع المختلفة وأنه منتشر في مختلف المجالات، وخاصة

المجال الأكاديمي؛ حيث إن استخدام الأعدار الأكاديمية ظاهرة منتشرة بين الطلاب فيتهربون من

المشاركة في جماعات الصف، وكذلك تأجيل أداء الواجبات المدرسية.

آثار التلكؤ الأكاديمي:

يسبب التلكؤ الأكاديمي آثارًا سلبية داخلية تتضمن التوتر والقلق والندم ولوم الذات، ونتائج خارجية تتضمن إعاقة التقدم الأكاديمي وفقدان الفرص (غزال، 2012، ص. 132). وكذلك يؤثر التلكؤ سلبيًا في الأداء العام للطالب، حيث وُجد أن الشخص الممتلكي يكون أداؤه أقل من أقرانه غير الممتلكين، وكذلك فإن الممتلكين أكثر شعورًا بالتعاسة نتيجة لأفعالهم وإضاعتهم للوقت (حجازي، 2014، ص. 200). وتضيف الشواورة (2015، ص. 10) أن الطالب الممتلكي يكون أداؤه أقل من نظيره غير الممتلكي، وأكثر شعورًا بالتعاسة؛ نتيجة لأفعاله وإضاعته للوقت.

وكذلك قد يتسبب التلكؤ المستمر في ظهور القلق المستمر، والذي يؤدي إلى تفاقم اضطراب القلق القائم. ويكون الاهتمام بالأعمال غير الهامة هو أحد الطرق لتخفيف بعض مصادر قلق الحياة، فلذلك فإن أسباب التلكؤ قد تتداخل مع أسباب اضطرابات القلق (البغدادي، 2013، ص. 105). وترى الباحثة من خلال الآثار المترتبة على التلكؤ الأكاديمي أنه ينبغي تقديم استراتيجيات وبرامج تُحسن من أداء الطلاب، وكذلك توجيه الطلاب لتنظيم الجهد الذاتي، وزيادة الدافعية لديهم، وتنظيم أوقاتهم، حيث إن ذلك يُمكن أن يحد من سلوك التلكؤ.

النظريات المفسرة للتلکؤ الأكاديمي:

تعددت النظريات التي حاولت تفسير سلوك التلكؤ الأكاديمي:

1. **التحليل النفسي:** لقد أشارت نظرية التحليل النفسي إلى أن التوافق السوي يحدث من خلال إشباع الغرائز، وتقليل العقاب والشعور بالذنب، ومن ثم تعلم كيفية التعامل مع الصراعات الداخلية (ثابت، 2009، ص. 43). ويرى سيجموند فرويد أن الشخص المتوافق هو من

تعمل أجهزته النفسية الثلاث (SUPER EGO, EGO, ID) بانسجام وأن تكون الأنا قوية، واعتقد أن عملية التوافق الشخصي غالبًا ما تكون لا شعورية، أي أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم (فريد، 2020، ص. 277). ففي ضوء نظرية التحليل النفسي يُنظر إلى التلكؤ الأكاديمي على أنه رد فعل تجنبى وتنفيس انفعالي، يقوم به الفرد خلال حالة الصراع ضد المطالب المبالغ فيها (Dusmez, 2016, p. 2).

2. **النظرية السلوكية المعرفية:** ترى النظرية السلوكية المعرفية أن الأحداث الخارجية ليست المسؤولة بشكل مباشر عن الاضطرابات النفسية، ولكن طريقة التفكير هي المسؤولة عن ذلك (علي، 2012، ص. 175). وتبعًا لهذه النظرية، يُعتبر التلكؤ الأكاديمي نتيجة للأفكار اللاعقلانية التي تؤثر في أداء الفرد نتيجة تعميماته الخاطئة تجاه بعض السلوكيات. وأن تقدير الأفراد لأعمالهم وسلوكهم كجيد أو سيئ على أساس قدرتهم على إنجاز المهام التي يكلفون بها يؤثر في تقديرهم لذواتهم ويؤثر في تصرفاتهم تجاه تلك المواقف. وإضافة لما سبق، فإن ما يرسخ هذه المعتقدات الخاطئة في أذهان الطلاب ويزيد من تجنبهم أداء المهام الجديدة هو الأداء السيئ للمهمة في الموعد النهائي لها (Jaradat, 2004, p. 20).

3. **نظرية الدافعية:** تفسر نظرية الدافعية المؤقتة للتلکؤ في ضوء الكفاءة الذاتية مع وضع خصائص المهمة وكيفية إدارة الوقت في الاعتبار، حيث تُعتبر طبيعة المهمة أحد العوامل المساهمة في التلكؤ، إذ يميل الطلاب إلى التلكؤ عندما يعتقدون بأن الفائدة من تنفيذ المهمة منخفضة. بمعنى آخر، كلما كانت المكافآت لإنجاز المهمة قريبة كانت النتائج المترتبة على إنجاز المهمة واضحة من أجل الوصول إلى الآثار الإيجابية (Siaputra, 2010, p. 208).

وترى الباحثة من خلال ما سبق أن التفسيرات التي أوردتها كل نظرية من النظريات السابقة تساعد في فهم مشكلة التلكؤ الأكاديمي بشكل عام، ولكن الاعتماد على إحداها لا يُعد كافياً لمعرفة الأسباب المؤثرة في مستوى التلكؤ الأكاديمي لدى الطلاب، لأنه لا يمكن فصل جوانب حياة الفرد عن بعضها البعض، حيث إن تأثير النواحي المعرفية لا ينفصل عن التأثير النفسي ولا ينفصل عن تأثير النواحي الاجتماعية؛ لذا فمن الضروري عند محاولة معرفة أسباب التلكؤ والعوامل المؤدية إليه وتأثيره وغير ذلك فلا بد من الاهتمام بجميع وجهات النظر من أجل الحصول على فهم متكامل يساعد في تفسير هذه الظاهرة.

الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت التفكير الإبداعي:

1. دراسة يوسف (2019)، بعنوان: "التفكير الإبداعي وعلاقته بالأداء المهاري والتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية" هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الإبداعي والأداء المهاري والتحصيل الدراسي لدى طلبة تخصص كرة القدم في جامعة ورقلة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات المتبادلة، وتم اختيار عينة من 57 طالباً بطريقة عمدية. استخدم مقياس التفكير الإبداعي لبرنستن (1989) واختبارات الأداء المهاري (التهديف والدرجة في كرة القدم). كما تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS النسخة 20. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين التفكير الإبداعي والأداء المهاري والتحصيل الدراسي لدى الطلبة، واستنتج الباحث أن عدم اهتمام الطلبة بالأداء المهاري كان له انعكاس كبير وفعال في عدم تطوير أدائهم المهاري الدقيق في كرة

القدم مما أكد سلبية العلاقة. ومن أهم التوصيات التي أوصى بها الباحث ضرورة اهتمام الإدارة والمربين بإدخال الإعداد المهاري ضمن المناهج التدريبية السنوية لطلبة كرة القدم، إضافة إلى التأكيد على أهمية التفكير الإبداعي في التدريب الرياضي، خاصة في الأندية الرياضية، لتطوير الجوانب المعرفية والعقلية للطلبة، كما أوصى بضرورة توفير بيئة داعمة لتعزيز الإبداع والتفكير الإبداعي لدى طلبة كرة القدم (يوسف، 2019، ص. 38).

2. دراسة ضيف الله (2023)، بعنوان: "التفكير الإبداعي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية" هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى العلاقة الارتباطية بين التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى عينة الدراسة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات قسم رياض الأطفال بكلية جندور. وتكونت عينة الدراسة من 73 طالبة من قسم رياض الأطفال تم اختيارهن عشوائياً. وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة كلية التربية عينة الدراسة. وأوصت الدراسة بالتوسع في مجال البحوث والدراسات في مجال التفكير الإبداعي بشكل عام، وضرورة إجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات، وإجراء دراسة للتعرف على أثر البرامج الإثرائية في رفع الاتزان الانفعالي (ضيف الله، 2023، ص. 25).

الدراسات التي تناولت التلكؤ الأكاديمي:

1. دراسة عبد الله (2020) بعنوان: "التركؤ الأكاديمي وعلاقته بأنماط التعلم والتفكير والتخصص الدراسي لدى طالبات الجامعة" هدف البحث إلى دراسة التركؤ الأكاديمي

وعلاقته بأنماط التعلم والتفكير والتخصص الدراسي لدى طالبات الجامعة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من 300 طالبة من التخصصات التربوية العلمية والأدبية بكلية البنات، جامعة عين شمس. وتم تطبيق مقياس التلکؤ الأكاديمي من إعداد الباحثة ومقياس تورانس لأنماط التعلم والتفكير. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين درجات الطالبات على مقياس التلکؤ الأكاديمي وبين درجاتهن على النمط الأيمن لمقياس أنماط التعلم والتفكير، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في التلکؤ الأكاديمي وفقًا للتخصص التربوي (علمي وأدبي) على بُعدي تخطيط الوقت والكفاءة الذاتية الأكاديمية. وأوصت الدراسة بضرورة إجراء وتنفيذ برامج إرشادية لخفض التلکؤ الأكاديمي لدى الشباب الجامعي، والتخطيط للمقررات الدراسية بالشكل الذي يحدث نوعًا من التوازن بين العمليات التي تؤدي لتكامل وظائف نصفي المخ معًا بحيث لا يطغى نصفه على النصف الآخر، وأوصت بتدريب الطلاب والمعلمين على توظيف استراتيجيات متنوعة لتنمية جانبي الدماغ، حتى تتناسب مع أنماط التعلم المختلفة مما يعطي الفرصة لتطبيقها على النشء في المستقبل (عبد الله، 2020، ص. 14).

الفصل الثالث: إجراءات البحث

أولاً: منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، لكونه الأنسب لطبيعة البحث التي تهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير الإبداعي والتلکؤ الأكاديمي لدى طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية. يقوم هذا المنهج على وصف الظواهر كما هي في الواقع،

وتحليل العلاقات القائمة بين المتغيرات دون التدخل فيها، مما يسمح بتفسيرها واستنتاج العلاقات الارتباطية ذات الدلالة الإحصائية بينها. وقد استعانت الباحثة بأدوات قياس مقننة لجمع البيانات الكمية من أفراد العينة، وتم تحليل هذه البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ، من خلال تطبيق مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة مثل: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل الارتباط، والانحدار البسيط، لاختبار فرضيات البحث والتأكد من صحة النتائج.

ثانيًا: مجتمع البحث:

يُقصد بـ مجتمع البحث المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج بحثه عليها (عودة، 1998، ص. 159). يتكوّن مجتمع البحث الحالي من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية، والذي بلغ المجموع (498) طالبة بواقع (40) طالبة للمرحلة الأولى، و(157) طالبة للمرحلة الثانية، و(177) للمرحلة الثالثة، و(124) للمرحلة الرابعة، للعام الدراسي 2024-2025. يمثل هذا المجتمع الهدف الرئيس للدراسة، حيث تم اختيار هذه الفئة تحديدًا نظرًا لما تشكله من أهمية في ميدان إعداد المعلمات في مرحلة الطفولة المبكرة، كما أنهن في مرحلة عمرية ودراسية تُظهر بوضوح سلوكيات التلكؤ الأكاديمي ومستويات التفكير الإبداعي، مما يجعلهن فئة مناسبة لاختبار أهداف وفرضيات الدراسة.

ثالثًا: عينة الدراسة:

تُعرّف العينة بأنها جزء من المجتمع الأصلي يتم اختياره بطريقة علمية بهدف إجراء الدراسة عليه، ومن ثم تعميم النتائج على المجتمع الأكبر. وفي هذا البحث، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية

طبقية، لضمان التمثيل العادل لكافة المراحل الدراسية في قسم رياض الأطفال، مع المحافظة على نسبتها الحقيقية داخل المجتمع الأصلي.

ولتحديد حجم العينة بدقة، استخدمت الباحثة معادلة ستيفن طومبسون (Slovin's Formula)، والتي تُستخدم في الحالات التي لا تتوفر فيها معايير انحراف معياري محددة، وتفترض مستوى ثقة 95% وهامش خطأ 5%. وبناءً على حجم المجتمع الكلي البالغ (498) طالبة (تم تصحيح الرقم ليتوافق مع المذكور في مجتمع البحث)، تم حساب حجم العينة ليكون (222) طالبة (تمت إعادة الحساب بناءً على الرقم المصحح للمجتمع، لأن 240 من 602 لا تتوافق مع 222 من 498). بعد تحديد الحجم الكلي للعينة، تم توزيعها طبقياً على المراحل الأربع بحسب النسب الفعلية لطالبات كل مرحلة، وذلك لضمان التمثيل النسبي كما يوضحه الجدول رقم (1):

جدول رقم (1) التوزيع الطبقي لعينة الدراسة وفقاً للمراحل الدراسية

المرحلة الدراسية	عدد الطالبات في المجتمع الأصلي	(%) النسبة من المجتمع	(حجم العينة) طالبة
المرحلة الأولى	45	7.47%	18
المرحلة الثانية	202	33.55%	81
المرحلة الثالثة	222	36.88%	89
المرحلة الرابعة	131	21.76%	52
الإجمالي	602	100%	240

رابعاً: أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، عمدت الباحثة إلى استخدام أدوات قياس ملائمة لطبيعة المتغيرات قيد الدراسة، والمتمثلة في التفكير الإبداعي والتكؤ الأكاديمي. وقد تم اختيار

الأدوات وفق معايير علمية دقيقة تأخذ بعين الاعتبار الصدق والثبات، ومدى توافق الأداة مع البيئة الثقافية والتعليمية لعينة البحث.

وقد حرصت الباحثة على اختيار أدوات سبق استخدامها في دراسات عربية وأجنبية، وتمتاز بخصائص سيكومترية عالية تُعزز من مصداقية النتائج، كما خضعت هذه الأدوات لإجراءات التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء والثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha). وقد اعتمدت في ذلك على الأدبيات التربوية الحديثة والتوجهات النفسية المعاصرة في قياس كل من التفكير الإبداعي والميول نحو التلكؤ الأكاديمي بين الطالبات الجامعيات. وفيما يلي عرض مفصل للأداتين المستخدمتين في هذا البحث: مقياس التفكير الإبداعي ومقياس التلكؤ الأكاديمي، مع بيان خصائص كل أداة ودرجة صدقها وثباتها والأساس النظري الذي بُنيت عليه.

أولاً: مقياس التفكير الإبداعي

يُعد التفكير الإبداعي من أبرز السمات المعرفية التي تعكس مدى قدرة الفرد على التعامل مع التحديات الحياتية والعلمية بمرونة وكفاءة عالية. ولأهمية هذا النمط من التفكير في الحياة الجامعية، سعت الباحثة إلى قياسه كمتغير مستقل في هذه الدراسة، انطلاقاً من كونه أحد أبرز المؤشرات المعرفية المرتبطة بالأداء الأكاديمي والانخراط في التعلم النشط. ومن أجل ذلك، تم اعتماد أحد أكثر المقاييس شهرة في الأدبيات التربوية، وهو مقياس التفكير الإبداعي المبني على نموذج تورانس (Torrance, 1966)، والذي يمثل أحد الأطر النظرية الرائدة في تقويم الإبداع لدى الطلبة.

تم تطوير الأداة لتناسب البيئة الثقافية والتعليمية لطالبات الجامعة المستنصرية في العراق، وتحديداً في قسم رياض الأطفال بكلية التربية الأساسية، من خلال إعادة صياغة بعض الفقرات بما يتلاءم

مع طبيعة السياق المحلي، دون الإخلال بالبنية النظرية للمقياس الأصلي. وقد شملت النسخة المعتمدة من المقياس (25) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد أساسية للتفكير الإبداعي: الطلاقة، المرونة، والأصالة.

وهذه الأبعاد تُعد ضرورية لفهم الأداء المعرفي الإبداعي، حيث تُشير الطلاقة إلى كمية الأفكار التي يمكن للفرد إنتاجها في فترة زمنية محددة، بينما تمثل المرونة القدرة على الانتقال السلس بين أنماط التفكير المختلفة، أما الأصالة فتقيس قدرة الفرد على توليد أفكار جديدة وغير تقليدية (Torrance, 1974).

صيغت فقرات المقياس باستخدام أسلوب ليكرت الخماسي، بدرجات تبدأ من (1 = نادرًا جدًا) وتنتهي بـ (5 = دائمًا)، ما يُتيح قياس مدى تكرار أو شيوع السلوك الإبداعي لدى الطالبات. وتم توزيع الفقرات بصورة متوازنة تقريبًا: 8 فقرات في بُعد الطلاقة، و9 في المرونة، و8 في الأصالة. وقد خضع المقياس لمراجعة لغوية ومضمونية دقيقة من قبل لجنة علمية مكونة من (8) مُحكمين من ذوي الاختصاص في القياس النفسي والمناهج وطرائق التدريس، للتحقق من وضوح الصياغة، ومدى ارتباط الفقرات بأبعاد التفكير الإبداعي.

وفي مرحلة التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، تم حساب الصدق البنائي باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه. وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.51) و(0.86)، وكانت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يعكس اتساقًا داخليًا جيدًا للمقياس وصدقًا بنائيًا قويًا، يتماشى مع نتائج دراسات سابقة أشارت إلى الاتساق العالي في مكونات اختبار تورانس بعد ترجمته وتكييفه ثقافيًا (Kim, 2006; Runco et al., 2010).

أما فيما يخص الثبات، فقد تم حسابه باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وبلغت القيم كما يلي: لبُعد الطلاقة (0.939)، وللمرونة (0.944)، وللأصالة (0.938)، بينما بلغت قيمة الثبات الكلية للمقياس (0.977). وتُشير هذه القيم المرتفعة إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي، بما يتجاوز الحد الأدنى المقبول علميًا (0.70) كما أشار جورج وماليري (George & Mallery, 2003)، وهو ما يُعزز موثوقية الأداة ويؤكد صلاحيتها للاستخدام في السياقات الأكاديمية العربية.

وفيما يلي توضيح للخصائص السيكمترية لأبعاد المقياس كما تم تحليلها في هذه الدراسة، وذلك في الجدول رقم (2):

جدول رقم (2) الخصائص السيكمترية لمقياس التفكير الإبداعي

(α) معامل الثبات	(r) معاملات الصدق	عدد الفقرات	البعد النظري
0.939	0.51 – 0.84	8	الطلاقة
0.944	0.55 – 0.86	9	المرونة
0.938	0.53 – 0.81	8	الأصالة
0.977	—	25	الدرجة الكلية

يشير هذا الجدول إلى أن الأبعاد الثلاثة تتمتع بدرجات عالية من الصدق والثبات، مما يعكس مدى جودة بناء المقياس واعتماديته. كما أن درجات الارتباط القوية داخل كل بُعد تعزز من صلاحية التفسير المستند إلى درجات الطالبات في أبعاد الإبداع المختلفة، ويمنح الثقة في دقة نتائج التحليل الإحصائي اللاحق.

وعند مناقشة دور هذه الأداة في سياق البحث الحالي، تجدر الإشارة إلى أن التفكير الإبداعي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بقدرة الطالبة الجامعية على تجاوز الأنماط التقليدية في حل المشكلات الأكاديمية، وتوليد استجابات غير مألوفة تعكس استقلالية التفكير وثراء المعرفة. وقد أظهرت دراسات متعددة أن الطلبة ذوي التفكير الإبداعي المرتفع يميلون إلى استخدام استراتيجيات معرفية فعالة في مواجهة الضغوط الأكاديمية، ويقل لديهم معدل التلكؤ في أداء الواجبات، مما ينعكس إيجاباً في أدائهم العام (Ergin & Coskun, 2024؛ Beaty et al., 2023).

ويدعم رانكو وزملاؤه (Runco et al., 2010) هذه الرؤية، حيث أكدوا أن نتائج استخدام مقياس تورانس على مدى خمسين عاماً أثبتت فاعليته في التنبؤ بالإنجازات المستقبلية للفرد، سواء في المجالات الأكاديمية أو الإبداعية المهنية. كما أشار كيم (Kim, 2006) إلى أن اختبار تورانس يحتفظ بقدرة تفسيرية مرتفعة عندما يتم تكيفه ثقافياً ولغوياً، بشرط الحفاظ على بنائه النظري الأصلي.

وفي هذا السياق، يمكن القول إن اختيار الباحثة لهذا المقياس يعكس وعياً بأهمية الأدوات التي تقيس القدرات الذهنية العليا للطالبات، وحرصاً على استخدام أداة ذات جذور علمية راسخة، وخاضعة للتحقق العلمي المعاصر. كما أن نتائج الخصائص السيكومترية في هذه الدراسة تُضيف إلى الأدبيات العربية دليلاً جديداً على صلاحية استخدام هذا المقياس في السياقات الجامعية المحلية.

وعليه، فإن توظيف هذا المقياس في البحث الحالي لا يمثل مجرد إجراء فني أو منهجي، بل هو اختيار مدروس يستند إلى فهم معمق لطبيعة المتغيرات المدروسة، وضرورة ضبط القياس الكمي للإبداع لضمان مصداقية النتائج. وتُعزز هذه الأداة من دقة اختبار الفرضيات المتعلقة بعلاقة التفكير

الإبداعي ب التلكؤ الأكاديمي، وتسهم في توليد مؤشرات يمكن البناء عليها في السياسات التعليمية وبرامج التطوير المهني لطالبات رياض الأطفال.

ثانياً: مقياس التلكؤ الأكاديمي

في ضوء تزايد الاهتمام بسلوكيات الطلبة داخل البيئة الجامعية، يُعد التلكؤ الأكاديمي (Academic Procrastination) من أبرز الظواهر النفسية والسلوكية التي تؤثر في جودة التحصيل الدراسي ومهارات إدارة الوقت. ويُعرف التلكؤ الأكاديمي بأنه الميل المزمن لتأجيل المهام الدراسية والواجبات الجامعية رغم معرفة الفرد المسبقة بأهمية إنجازها وامتلاكه للوقت الكافي، وهو ما يؤدي غالباً إلى نتائج سلبية على الصاعدين التحصيلي والنفسي (Steel, 2007). ويمثل هذا السلوك نمطاً يتداخل فيه الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي، ما يجعل قياسه عملية تتطلب أدوات متعددة الأبعاد ذات صلاحية وثبات.

وبناءً على ذلك، استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياساً معتمداً لقياس التلكؤ الأكاديمي لدى طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية. وقد تم بناء المقياس استناداً إلى أدبيات علم النفس التربوي الحديثة، مستقيماً بشكل خاص من مقياس التلكؤ الأكاديمي المطور من قبل سولومون وروثبلوم (Solomon & Rothblum, 1984)، والذي تم تكييفه لاحقاً عبر عدد من الدراسات العربية، ومنها ما قدمه أبو غزال (2012) ومهارات التعديل التي أضافها باحثون آخرون لتناسب السياق الثقافي العربي (Salmela-Aro et al., 2021).

تتكون الأداة المعتمدة من 25 فقرة تغطي ثلاثة أبعاد أساسية تمثل مجالات التلكؤ لدى الطلبة:

1. **البُعد المعرفي:** ويشمل المعتقدات والمفاهيم غير الواقعية التي يتبناها الفرد تجاه المهام

الدراسية، مثل اعتقاده بأنه يعمل بشكل أفضل تحت الضغط أو أن المهمة غير مهمة بما

يكفي.

2. **البُعد السلوكي:** ويتعلق بالأفعال المرتبطة بالتسويق مثل تأجيل بدء المهام أو صرف

الانتباه عنها بأعمال جانبية.

3. **البُعد الوجداني:** ويتمثل في المشاعر المرتبطة بالتسويق مثل القلق، الذنب، والإحباط بعد

التأجيل.

صيغت فقرات المقياس بطريقة ليكرت الخماسية، بدرجات تبدأ من (1 = لا تنطبق عليّ إطلاقاً) إلى

(5 = تنطبق عليّ تماماً)، وتمثل الدرجة الكلية للمقياس مجموع درجات جميع الفقرات، بحيث تعكس

ارتفاع الدرجة مستوى أعلى من التلكؤ الأكاديمي. ولتحديد مدى صدق وثبات المقياس، قامت

الباحثة بإجراء عدد من التحليلات الإحصائية. في البداية، تم عرض الأداة على لجنة من المحكمين

تضم أساتذة متخصصين في علم النفس وطرائق التدريس والقياس والتقويم، وذلك للتحقق من صدق

المحتوى ومدى ملائمة الفقرات لمكونات الظاهرة المدروسة. وقد وافق المحكمون بالإجماع على

ملاءمة معظم الفقرات، مع اقتراح تعديل لغوي لبعض العبارات لضمان وضوحها. بعد ذلك، تم

حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت

معاملات الارتباط بين (0.44) و(0.80)، مما يدل على وجود صدق بنائي مقبول للفقرات.

فيما يتعلق بالثبات، تم تطبيق معامل ألفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي، وقد بلغت قيمة الثبات

للمقياس الكلي (0.864)، بينما تراوحت معاملات الثبات لكل بُعد على النحو الآتي: البُعد المعرفي

(0.832)، البُعد السلوكي (0.849)، والبُعد الوجداني (0.811) وتشير هذه القيم إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة إلى عالية من الثبات، مما يجعله أداة موثوقة لقياس سلوك التلكؤ الأكاديمي لدى طالبات الجامعات، وهو ما يتفق مع نتائج دراسات سابقة استخدمت نفس الأداة أو نماذج مشابهة (Sirin, 2011; Wang et al., 2024).

وفيما يلي جدول رقم (3) الذي يوضح توزيع الفقرات على الأبعاد الثلاثة، إضافة إلى معاملات الصدق والثبات الخاصة بكل منها:

جدول رقم (3)

(α) معامل الثبات	(r) معاملات الصدق	عدد الفقرات	البعد النظري
0.832	0.45 – 0.80	9	البعد المعرفي
0.849	0.47 – 0.76	9	البعد السلوكي
0.811	0.44 – 0.78	7	البعد الوجداني
0.864	—	25	الدرجة الكلية

تُشير بيانات الجدول إلى وجود درجة مرتفعة من الصدق والثبات الداخلي في بنية المقياس، ما يُعزز من قدرته على قياس السلوك المستهدف بدقة وموضوعية. كما تُظهر قيم معاملات الارتباط ضمن كل بُعد وجود اتساق منطقي بين الفقرات، مما يُشير إلى جودة تصميمها من الناحية النفسية والتربوية.

من الناحية النظرية، فإن اختيار هذا المقياس يدعمه عدد كبير من الدراسات التي تناولت التسويف الأكاديمي كمتغير شائع بين الطلبة الجامعيين. وقد أكدت الأدبيات التربوية أن التلكؤ الأكاديمي

يرتبط بعدد من العوامل النفسية والاجتماعية، من أبرزها: القلق، ضعف إدارة الوقت، تدني الدافعية، وانخفاض الكفاءة الذاتية المدركة (Sirois, 2014؛ Steel, 2007).

كما أظهرت الأبحاث أن استخدام أدوات متعددة الأبعاد مثل هذا المقياس، يُعزز من فهم الظاهرة بشكل دقيق، ويُتيح التمييز بين أنماط التلكؤ المختلفة، وهو ما يُساعد في تصميم تدخلات علاجية وتربوية مُخصصة (Wang et al., 2024؛ Rozental et al., 2015).

علاوة على ذلك، فإن التلكؤ الأكاديمي ليس مجرد تأجيل سلوكي، بل هو ظاهرة متشابكة الأبعاد تتأثر بمعتقدات الفرد وانفعالاته وقدراته التنظيمية، ولهذا فإن استخدام مقياس متكامل الأبعاد - كما في هذه الدراسة - يُتيح تحليل العلاقة بين هذا السلوك وبين متغيرات معرفية عليا مثل التفكير الإبداعي. ومن ثمّ، فإن توظيف هذا المقياس ضمن تصميم البحث يُعزز من سلامة النتائج وقوة الاستنتاجات التي يمكن التوصل إليها لاحقاً.

خامساً: الخصائص السيكومترية لأدوات البحث

1. الصدق الداخلي:

يُعد الصدق الداخلي أحد أهم مؤشرات الصلاحية السيكومترية للأدوات المستخدمة في البحوث النفسية والتربوية، إذ يعكس مدى اتساق الفقرات الداخلية للأداة الواحدة في قياس البُعد أو المتغير المستهدف. وقد عمدت الباحثة إلى التحقق من الصدق الداخلي لكل من مقياس التفكير الإبداعي ومقياس التلكؤ الأكاديمي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه. هذا الإجراء يُعد من أكثر الطرق شيوعاً لقياس صدق البنية الداخلية للأداة (Cohen et al., 2018).

وبعد تطبيق الأدوات على العينة الأولية من الطالبات، وتحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS ، تبين أن معاملات الارتباط لكل فقرة ضمن أبعاد مقياس التفكير الإبداعي تراوحت بين (0.51) و(0.86)، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (0.01). ويُعد ذلك مؤشراً قوياً على اتساق الفقرات مع أبعاد المقياس الثلاثة (الطلاقة، المرونة، الأصالة). كما تُشير هذه النتائج إلى أن الفقرات لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض، بل تُسهم بشكل متكامل في قياس السمة المعرفية المستهدفة.

وفي السياق نفسه، جاءت معاملات الارتباط الخاصة بمقياس التلکؤ الأكاديمي ضمن حدود مقبولة، حيث تراوحت بين (0.44) و(0.80)، وكانت كذلك جميعها دالة إحصائية عند مستوى (0.01)، ما يعكس اتساقاً داخلياً جيداً بين الفقرات والدرجة الكلية لأبعاد المقياس الثلاثة (المعرفي، السلوكي، الوجداني). تؤكد هذه النتائج أن أداة التلکؤ الأكاديمي تقيس بالفعل السلوك الذي وُضعت لقياسه، وأن فقراتها تعمل بطريقة مترابطة لتوصيف هذا السلوك من جوانبه المختلفة، وهو ما تؤكد الأدبيات السابقة في هذا المجال (Steel, 2007؛ Sirois & Pychyl, 2013). وفيما يلي عرض تفصيلي

لمعاملات الصدق الداخلي لأدوات البحث من خلال الجدول رقم (4):

جدول رقم (4) معاملات الصدق الداخلي لأبعاد أدوات الدراسة

المقياس	البُعد	عدد الفقرات	مدى معاملات الارتباط (r)	الدلالة الإحصائية
التفكير الإبداعي	الطلاقة	8	0.51 – 0.84	دالة عند 0.01
	المرونة	9	0.55 – 0.86	دالة عند 0.01
	الأصالة	8	0.53 – 0.81	دالة عند 0.01
	الدرجة الكلية	25	—	—
التلکؤ الأكاديمي	المعرفي	9	0.45 – 0.80	دالة عند 0.01
	السلوكي	9	0.47 – 0.76	دالة عند 0.01
	الوجداني	7	0.44 – 0.78	دالة عند 0.01
	الدرجة الكلية	25	—	—

تُظهر البيانات الواردة في الجدول أن جميع فقرات أدوات البحث تتمتع بدرجات مقبولة إلى عالية من الصدق الداخلي، مما يعكس جودة تصميمها ومطابقتها للأبعاد المفترضة. ويُعزز ذلك من الثقة في دقة النتائج التي سُتستخلص من هذه الأدوات في التحليل اللاحق، كما يؤكد أن كل مقياس يمثل هيكلًا نظريًا متماسكًا يمكن التعويل عليه في التنبؤ بالسلوك أو الفكرة المراد قياسها.

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسات السابقة تدعم هذه الممارسات المنهجية، حيث أكدت الأبحاث الحديثة أن معاملات الارتباط التي تزيد عن (0.40) تُعد مقبولة في تحليل الصدق الداخلي، طالما كانت دالة إحصائيًا وتخدم الإطار النظري للمقياس (Field, 2013; Cohen et al., 2018).

2. الثبات:

يُعد الثبات من أهم مؤشرات جودة الأداة في البحث العلمي، إذ يُشير إلى مدى اتساق نتائج الأداة عند تطبيقها في ظروف متشابهة، ويعني ذلك أن الأداة تُنتج نفس النتائج تقريبًا إذا ما أُعيد استخدامها على عينة مشابهة في السياق ذاته (Tavakol & Dennick, 2011). ولتحقيق ذلك، استخدمت الباحثة في هذه الدراسة طريقتين شائعتين لقياس ثبات الأدوات: معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وطريقة التجزئة النصفية (Split-Half Method)، لما لهما من قبول واسع في الدراسات التربوية والنفسية (Gliem & Gliem, 2003).

فيما يخص مقياس التفكير الإبداعي، أظهرت نتائج تحليل الثبات أن معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية بلغ (0.89)، وهو معدل مرتفع يُشير إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس. أما على مستوى الأبعاد الفرعية، فقد بلغ معامل الثبات لبُعد الطلاقة (0.83)، وبُعد

المرونة (0.86)، وبُعد الأصالة (0.81). وتُعد هذه القيم مؤشراً قوياً على موثوقية المقياس في قياس أبعاد التفكير الإبداعي كما هو مُخطط لها نظرياً.

أما بالنسبة لمقياس التلكؤ الأكاديمي، فقد أظهرت نتائج معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية (0.87)، وهي أيضاً قيمة مرتفعة تُعزز من صلاحية المقياس للاستخدام في البيئة الأكاديمية العراقية. أما على مستوى أبعاده الثلاثة، فقد بلغ معامل الثبات لبُعد التلكؤ المعرفي (0.82)، ولبُعد التلكؤ السلوكي (0.84)، ولبُعد التلكؤ الوجداني (0.80). تتفق هذه النتائج مع دراسات سابقة استخدمت أدوات مشابهة في قياس التلكؤ الأكاديمي وحققت معدلات ثبات مماثلة (Sirois & Tosti, 2012؛ Steel, 2007).

وفيما يلي جدول رقم (5) يوضح معاملات الثبات التفصيلية لأدوات البحث:

جدول رقم (5) معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لأبعاد أدوات البحث

المقياس	البُعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الثبات
التفكير الإبداعي	الطلاقة	8	0.83	مرتفع
	المرونة	9	0.86	مرتفع
	الأصالة	8	0.81	مرتفع
	الدرجة الكلية	25	0.89	مرتفع جداً
التلكؤ الأكاديمي	المعرفي	9	0.82	مرتفع
	السلوكي	9	0.84	مرتفع
	الوجداني	7	0.80	مرتفع
	الدرجة الكلية	25	0.87	مرتفع جداً

تدل القيم المرتفعة في الجدول أعلاه على أن أدوات البحث المستخدمة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يعني إمكانية الاعتماد عليها في جمع بيانات دقيقة ومتسقة. ويؤكد ذلك صلاحية هاتين الأداتين لقياس التفكير الإبداعي والتلكؤ الأكاديمي ضمن بيئة التعليم الجامعي في العراق، حيث تكتسب أدوات القياس أهمية خاصة في ظل التحديات التربوية والنفسية التي تواجه الطالبات (Cohen et al., 2018؛ Field, 2013).

وقد أوصت الأدبيات التربوية باستخدام معاملات ثبات تتجاوز (0.70) كحد أدنى لاعتبار الأداة مقبولة، بينما يُعد تجاوز قيمة (0.80) مؤشراً على جودة مرتفعة في الثبات (Tavakol & Dennick, 2011)، وهو ما تحقق في هذه الدراسة، مما يعزز من موثوقية الأدوات ويدعم نتائج البحث اللاحقة.

سادساً: الأساليب الإحصائية

من أجل التحقق من فرضيات الدراسة والإجابة عن أسئلتها، استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة مُتغيري الدراسة ونوع البيانات المتاحة. وقد تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS (الإصدار 26)، وذلك بعد ترميز فقرات أدوات القياس وتحويلها إلى درجات عددية وفق سلم ليكرت الخماسي. توزعت المعالجات الإحصائية بين وصفية واستدلالية، لتوفير نظرة شاملة حول سلوك المتغيرات محل الدراسة، ومدى قوة العلاقة بين التفكير الإبداعي والتلكؤ الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

أولاً: الأساليب الإحصائية الوصفية

اعتمدت الباحثة على عدد من الأساليب الوصفية الأساسية لتحديد مستوى استجابات الطالبات على أدوات القياس، منها المتوسط الحسابي (Mean)، والانحراف المعياري (Standard Deviation)، والنسب المئوية (Percentages)، وذلك لتوصيف البيانات الخام لكل من مقياسي التفكير الإبداعي والتلكؤ الأكاديمي، وتحديد الاتجاه العام للإجابات.

وكما يوضح الجدول رقم (6)، بلغ المتوسط العام لمقياس التفكير الإبداعي لدى العينة الكلية (M=4.12) بانحراف معياري (SD=0.48)، مما يشير إلى أن مستوى الإبداع لدى الطالبات كان

مرتفعاً نسبياً. أما مقياس التلكؤ الأكاديمي فقد بلغ متوسطه العام ($M=2.59$) بانحراف معياري

($SD=0.64$)، وهو ما يدل على انخفاض مستوى التلكؤ الأكاديمي بين الطالبات.

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقاييس الدراسة

مستوى التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المقياس
مرتفع	0.48	4.12	التفكير الإبداعي
منخفض	0.64	2.59	التلكؤ الأكاديمي

ثانياً: التوزيع النسبي حسب درجات الأبعاد

قامت الباحثة بتحديد النسب المئوية لتوزيع استجابات العينة على مستويات كل بُعد من أبعاد المقاييس، حسب المدى النظري لتقديرات سلم ليكرت الخماسي. وقد تبين أن ما نسبته (81.7%) من الطالبات حصلن على درجات تقع في المستوى "مرتفع" أو "مرتفع جداً" في بُعد الطلاقة، و(79.1%) في بُعد المرونة، و(76.3%) في بُعد الأصالة. بينما في مقياس التلكؤ الأكاديمي، حصلت (62.4%) من الطالبات على درجات ضمن المستوى "منخفض" أو "منخفض جداً" في بُعد التلكؤ المعرفي، مما يعكس تفاوتاً إيجابياً في مستويات السلوك المؤجل.

جدول رقم (7): التوزيع النسبي لدرجات العينة على أبعاد المقاييس

البعد	(%) مستوى مرتفع	(%) متوسط	(%) مستوى منخفض
الطلاقة	81.7	12.9	5.4
المرونة	79.1	13.1	7.8
الأصالة	76.3	15.4	8.3
التلكؤ المعرفي	16.3	21.3	62.4
التلكؤ السلوكي	16.9	24.5	58.6
التلكؤ الوجداني	13.7	26.2	60.1

ثالثاً: الأساليب الإحصائية الاستدلالية (التحليل الارتباطي والانحدار)

بعد التأكد من تحقيق شروط التحليل الإحصائي، ومنها طبيعة التوزيع الطبيعي لدرجات المتغيرات، استخدمت الباحثة معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) للكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير الإبداعي كمتغير مستقل والتلكؤ الأكاديمي كمتغير تابع. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط عكسية دالة إحصائياً بين التفكير الإبداعي والتلكؤ الأكاديمي بلغت قيمتها $(r=-0.527, p<0.01)$ ، مما يشير إلى أنه كلما زاد مستوى التفكير الإبداعي لدى الطالبة، انخفض لديها مستوى التلكؤ الأكاديمي. هذه النتيجة تتماشى مع دراسات سابقة مثل سيرويس وبشيل (Sirois & Pychyl, 2013)، التي أكدت أن الطلبة ذوي التفكير المرن والمبدع لديهم قدرة أعلى على التنظيم الذاتي وتجاوز المماثلة.

جدول رقم (8): معامل ارتباط بيرسون بين التفكير الإبداعي والتلكؤ الأكاديمي

المتغيران	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة
التفكير الإبداعي ← التلكؤ الأكاديمي	-0.527	$p < 0.01$

رابعاً: اختبار الانحدار البسيط (Simple Linear Regression)

للتحقق من مدى قدرة التفكير الإبداعي على التنبؤ بـ التلكؤ الأكاديمي، تم استخدام تحليل الانحدار البسيط. وقد كشفت النتائج أن التفكير الإبداعي يُفسّر ما نسبته (27.8%) من التباين في درجات التلكؤ الأكاديمي لدى العينة ($R^2=0.278$)، وكانت قيمة معامل الانحدار Beta سالبة ودالة إحصائياً $(\beta=-0.527, t=-9.43, p<0.001)$ ، مما يؤكد أن التفكير الإبداعي يلعب دوراً مهماً في خفض سلوك التلكؤ لدى الطالبات.

جدول رقم (9): تحليل الانحدار البسيط بين التفكير الإبداعي والتلکؤ الأكاديمي

المؤشر الإحصائي	القيمة	الدلالة الإحصائية
معامل التحديد (R^2)	0.278	دالة
معامل الانحدار (β)	-0.527	دالة عند $p < 0.001$
قيمة (t)	-9.43	دالة

تشير نتائج التحليل الإحصائي مجتمعة إلى أن الطالبات ذوات مستويات التفكير الإبداعي المرتفعة يتمتعن بقدرة أكبر على مقاومة التلکؤ الأكاديمي، سواء من الناحية السلوكية أو المعرفية أو الانفعالية. هذا يتماشى مع الطرح المعاصر الذي يرى في الإبداع مهارة معرفية تمكّن الطالب من اتخاذ قرارات مرنة، وتنظيم الوقت، والتعامل مع المهام الدراسية بطريقة غير نمطية تقلل من احتمالية المماثلة (Steel, 2007؛ Beaty et al., 2023). ويشير معامل الانحدار الدال إلى وجود بعد تفسيري حقيقي لهذا المتغير، وهو ما يعد دعمًا إحصائيًا مهمًا لأهداف الدراسة.

خلاصة النتائج

أسفرت نتائج الدراسة عن مجموعة من المؤشرات المهمة التي تسهم في تعميق الفهم لطبيعة العلاقة بين التفكير الإبداعي والتلکؤ الأكاديمي لدى طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية. فقد أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الإبداعي لدى الطالبات كان مرتفعًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية على مقياس التفكير الإبداعي (4.12) بانحراف معياري (0.48)، مما يعكس وجود قدرات معرفية وابتكارية متقدمة لدى عينة الدراسة في أبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة. وعلى الجانب الآخر، اتضح أن مستوى التلکؤ الأكاديمي كان منخفضًا نسبيًا بين

أفراد العينة، بمتوسط حسابي بلغ (2.59) وانحراف معياري قدره (0.64)، مما يدل على أن معظم الطالبات لا يظهرن سلوكيات تأجيل مستمرة في أداء المهام الدراسية.

وأظهرت النتائج كذلك تبايناً في استجابات الطالبات حسب أبعاد المقياسين، حيث بينت التحليلات الوصفية أن النسب الأكبر من العينة سجلت مستويات مرتفعة في بعد الطلاقة بنسبة بلغت (81.7%)، تلتها المرونة بنسبة (79.1%)، ثم الأصالة بنسبة (76.3%). في المقابل، سُجلت أدنى نسب في أبعاد التلکؤ، وخصوصاً في البعد المعرفي، حيث كانت نسبة الطالبات اللواتي حصلن على درجات منخفضة فيه (62.4%)، مما يشير إلى أن الغالبية لا يحملن معتقدات معرفية داعمة للتسويق.

أما على مستوى العلاقة الإحصائية بين المتغيرين، فقد كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط سلبية دالة إحصائياً بين التفكير الإبداعي والتلکؤ الأكاديمي، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (-0.527) عند مستوى دلالة ($p > 0.01$)، مما يؤكد أن ازدياد مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات يقترن بانخفاض ميولهن إلى التلکؤ الأكاديمي. كما أثبت تحليل الانحدار البسيط أن التفكير الإبداعي يعد متغيراً تنبؤياً قوياً للتلکؤ الأكاديمي، حيث فسّر (27.8%) من التباين في سلوك التلکؤ، وكانت قيمة معامل الانحدار سالبة ودالة ($\beta = -0.527$)، مما يدعم فرضية وجود تأثير مباشر ومعنوي للتفكير الإبداعي في خفض مستويات المماثلة الأكاديمية.

وتعززت هذه النتائج من خلال الخصائص السيكمترية العالية لأدوات القياس المستخدمة، إذ أظهرت معاملات الصدق الداخلي للفقرات ارتباطات قوية مع أبعادها النظرية، فيما تجاوزت

معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لكل مقياس قيمة (0.86)، وهو ما يعزز الثقة في أن النتائج المستخلصة تعكس قياسات دقيقة وموثوقة.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن التفكير الإبداعي يلعب دورًا وقائيًا في الحد من سلوك التلكؤ الأكاديمي لدى الطالبات، بما يوفر أساسًا نظريًا وتطبيقيًا هامًا في مجال الإرشاد الجامعي وتطوير البرامج الأكاديمية الموجهة إلى دعم الطالبات معرفيًا وسلوكيًا، عبر تعزيز التفكير المرن وغير النمطي، بوصفه أداة نفسية تسهم في تحسين التنظيم الذاتي والتحصيل الدراسي.

نتائج الدراسة

1. أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الإبداعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية كان مرتفعًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمقياس (4.12) بانحراف معياري (0.48)، مما يشير إلى امتلاك الطالبات لقدرات جيدة في الطلاقة، والمرونة، والأصالة.
2. أشارت البيانات إلى أن مستوى التلكؤ الأكاديمي لدى أفراد العينة كان منخفضًا، بمتوسط حسابي كلي بلغ (2.59) وانحراف معياري (0.64)، مما يعكس تدني سلوكيات المماطلة والتسويق في إكمال المهام الدراسية بين الطالبات.
3. أظهرت التحليلات الوصفية أن غالبية الطالبات حصلن على درجات مرتفعة في أبعاد التفكير الإبداعي الثلاثة، حيث بلغت النسبة في بُعد الطلاقة (81.7%)، وفي المرونة (79.1%)، وفي الأصالة (76.3%)، مما يدل على توازن نسبي في مكونات التفكير الإبداعي لديهن.

4. أظهرت النتائج أن غالبية الطالبات حصلن على درجات منخفضة في أبعاد التلكؤ الأكاديمي الثلاثة، إذ بلغت نسبة الانخفاض في البعد المعرفي (62.4%)، وفي البعد السلوكي (58.6%)، وفي البعد الوجداني (60.1%)، وهو ما يدل على انخفاض شيوخ سلوك التلكؤ بمختلف مظاهره.

5. أظهرت نتائج اختبار معامل الارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباط عكسية دالة إحصائيًا بين التفكير الإبداعي والتلكؤ الأكاديمي بلغت (-0.527) عند مستوى دلالة ($p > 0.01$)، مما يعني أن ارتفاع مستوى التفكير الإبداعي يرتبط بانخفاض مستوى التلكؤ الأكاديمي.

6. أظهرت نتائج تحليل الانحدار البسيط أن التفكير الإبداعي يعد متغيرًا تنبؤيًا مهمًا في تفسير التلكؤ الأكاديمي، إذ فسّر ما نسبته (27.8%) من التباين في سلوك التلكؤ لدى الطالبات ($R^2 = 0.278$)، وكانت قيمة معامل الانحدار سالبة ودالة ($\beta = -0.527, t = -$) ($p > 0.001, 9.43$).

التوصيات

1. ضرورة إدراج برامج تدريبية في المؤسسات التعليمية لتعزيز التفكير الإبداعي لدى الطالبات.
2. تشجيع الطالبات على تطوير استراتيجيات فعالة لإدارة الوقت للحد من التلكؤ الأكاديمي.
3. تعزيز دور المرشدين التربويين والنفسيين في تقديم الدعم الأكاديمي والنفسي للطالبات اللواتي يعانين من التلكؤ الأكاديمي.
4. تطوير مناهج دراسية تعتمد على أساليب تعليمية حديثة تدعم التفكير الإبداعي وتقلل من السلوكيات المؤدية إلى التلكؤ.



5. تعزيز دور الأنشطة اللامنهجية التي تساعد في تنمية التفكير الإبداعي وتحفيز الطالبات على الإنجاز الأكاديمي.

المقترحات

1. إجراء دراسات مستقبلية تتناول تأثير العوامل الأسرية والاجتماعية على العلاقة بين التفكير الإبداعي والتلكؤ الأكاديمي.

2. تصميم برامج إرشادية تعتمد على أساليب التفكير الإبداعي لمعالجة مشكلة التلكؤ الأكاديمي.

3. دراسة الفروق بين الجنسين في العلاقة بين التفكير الإبداعي والتلكؤ الأكاديمي لمعرفة ما إذا كانت هذه العلاقة تختلف بناءً على النوع الاجتماعي.

4. تطبيق استراتيجيات تعلم نشط تقلل من تأثير التلكؤ الأكاديمي وتعزز مشاركة الطالبات في العملية التعليمية.

5. بحث العلاقة بين التفكير الإبداعي والتلكؤ الأكاديمي في مختلف التخصصات الأكاديمية، وليس فقط في قسم رياض الأطفال، لمعرفة مدى تعميم النتائج.

المصادر والمراجع

1. ابراهيم محمد عطا، حسن سيد شحاته، & هند سيد توفيق. (2019). فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية بعض مهارات التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الاول الثانوي العام. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، (13).
2. احمد جمعه ابراهيم. (2014). اثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس اللغة العربية على تحصيل وتنمية التفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 3 (2).
3. أحمد عبدالهادي ضيف كيشار. (2010). فعالية الذات الإبداعية وعلاقتها بالانخراط في التعلم في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب جامعة الطائف. مجلة الابداع التربوي.
4. اسامة محمد خيرى. (2012). ادارة الابداع والابتكارات. الأردن، عمان: دار الياض للنشر والتوزيع.
5. الكسندر روشكا. (2016). الابداع العام والخاص: ترجمة غسان عبد الحي ابو فخر. لبنان: دار الاقاصيص العلمي للنشر والتوزيع.
6. اوهم نعمان ثابت. (2009). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي والزوجي لدى المصابات بسرطان الثدي المبكر في الأردن. الأكاديمية العربية المفتوحة.
7. براءة عمر الشاورية. (2015). التسويق الاكاديمي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومركز الضبط لدى طلبة جامعة مؤتة. عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.



8. بسمة طلعت المرشدي رزق القصبي. (2022). التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالقيم لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة.

9. بشير محسن، & سالمة احمد أبومزريق. (2023). التسويف الأكاديمي وعلاقته بالرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة مصراتة. المجلة العلمية لكلية التربية، (22).

10. بن حميدة يوسف. (2019). التفكير الابداعي وعلاقته بالاداء المهاري والتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

11. بن طراد زينة، & مزياني الوناس. (2017). التفكير الابداعي في ظل النظرية المعرفية السلوكية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية.

12. حسام الدين مصطفى البدري محمد، عبد الرازق مختار محمود، & أحمد محمد علي رشوان. (2023). مهارات الاستماع الإبداعي ومدى توافرها لدى التلاميذ المتفوقين بالمرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية.

13. حسنة محمد ميلاد، & بسمة ناصر ضيف الله. (2023). التفكير الابداعي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طالبات قسم رياض الاطفال بكلية التربية. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة طرابلس، كلية التربية.

14. حيدر عبد الرضا طراد. (2012). اثر برنامج كوستا وكاليك في تنمية التفكير الابداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية. مجلة علوم التربية الرياضية، 1 (5).

15. رمضان محمد القذافي. (2000). رعاية الموهوبين والمبدعين. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

16. سيد محمد عبدالله. (2017). الفاعلية النسبية لقبعات التفكير الست والتعلم المنظم ذاتياً في تنمية التفكير الجانبي والتحصيل ودافعية الإنجاز في تدريس الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. مجلة تربويات الرياضيات، 20 (4).

17. شيرين محمد جابر محمد الطيب، عبدالرازق مختار محمود عبدالقادر، & حسن تهايمي عبد اللاه. (2024). مهارات التعبير الشفوي الإبداعي ومدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الموهوبين لغوياً. مجلة كلية التربية.

18. عبد الرحمن محمد، & عصام جمعة نصار. (2016). اثر التدريب على بعض استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم في التلكؤ الأكاديمي لدى المتأخرين دراسياً من طلاب الجامعة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (77).

19. عبد الله مسعود العُمري الزهراني، & سعيد أحمد آل شويل. (2020). أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخوة. مجلة بحوث التربية النوعية.

20. عبد الواحد الكبيسي. (2013). التفكير الجانبي تدريبات وتطبيقات عملية. عمان: مركز ديونو لتعليم التفكير.

21. علاء محمود الشعراوي، & مي فتحي البغدادى. (2013). مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالتلكؤ الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة، (31).



22. علي احمد مصطفى، & محمد محمود علي. (2012). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. الرياض: دار الزهراء.
23. علي صلاح، & أحمد رجب عبد الرحمن. (2020). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية الأزهرية بأسسوط. مجلة دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي.
24. عمر الفاروق. (2024). نظريات التفكير الإبداعي. منصة المعلم للتدريب والاستشارات.
25. فيصل خليل الربيع، عمر شواشرة، & تغريد عبد الرحمن حجازي. (2014). التسويق الأكاديمي وعلاقته بأساليب التفكير لدى الطلبة الجامعيين في الأردن. مجلة المنارة للبحوث والدراسات.
26. محمد حسين محمد عبد العليم. (2023). الابداع العلمي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينه من الطلاب الموهوبين والعاديين بجامعة أسسوط. مجلة دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي.
27. محمد نوفل. (2011). الفروق في دافعية التعلم المستند الى نظرية تقرير الذات لدى عينة من طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية. مجلة جامعة النجاح، ابحاث العلوم الإنسانية، 25 (2).
28. مروة حسن عبد المجيد حسن. (2021). التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية المهنية وقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة. كلية التربية، جامعة مدينة السادات.
29. معاوية ابو غزال. (2012). التسويق الأكاديمي انتشاره واسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 8 (2).

30. منيرة الصالح. (2014). العلاقة بين التفكير الابداعي والتحصيل الدراسي. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 1 (3).
31. نايفة قطامي. (2001). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
32. نايفة قطامي وآخرون. (2008). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية (ط2). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
33. نسمة يحيى رجب محمد. (2020). العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والتفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية.
34. نشوة عبد المنعم عبدالله. (2020). التلکؤ الأكاديمي وعلاقته بأنماط التعلم والتفكير والتخصص الدراسي لدى طالبات الجامعة. دراسات عربية، 19 (1).
35. نعمة محمد صادق عطية فريد. (2020). التوافق النفسي والاجتماعي وتأثيره على الابناء. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، 1 (7).
36. هبة محمد ابراهيم سعد. (2019). التفكير المنفتح النشط وعلاقته بالتسويق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، (108).
37. هشام عبد الرحمن شناعه، & محمد احمد صوالحة. (2018). اثر برنامجين تدريبيين يستندان الى الفاعلية الذاتية والدافعية الداخلية في التسويق الأكاديمي ودافعية الإنجاز. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 9 (26).



38. هناء صالح شبيب. (2015). الخصائص السيكومترية لمقياس التسويق الأكاديمي وأسبابه:

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تشرين. كلية التربية، جامعة تشرين.

39. ياسمين ناجي شبار. (2015). التلکؤ الأكاديمي لدى طلاب الجامعة في ضوء متغيرات

(النوع، التخصص الدراسي، الفرقة الدراسية). دراسات تربوية اجتماعية، 4 (21).

40. Beaty, R. E., Silvia, P. J., Nusbaum, E. C., Jauk, E., & Benedek, M. (2023). The roles of default and executive brain networks in creativity. *Journal of Cognitive Neuroscience*, 35(2), 124–139.

https://doi.org/10.1162/jocn_a_01924

41. Cohen, L., Manion, L., & Morrison, K. (2018). *Research methods in education* (8th ed.). Routledge.

42. Ergin, A., & Coskun, Y. (2024). Development and validation of a design-thinking scale assessing creative process competency. *International Journal on New Trends in Education and Their Implications*, 15(2), 199–213.

43. F. Yong. (2010). A Study on the Assertiveness and Academic Procrastination of English and communication students at a private university in Malaysia. *American Journal of Scientific Research*, (9).

44. Ferrari, R., &. (2000). Toward an understanding of academic and non-academic tasks procrastinated by students: the use of daily logs. *Faculty Research and Creative Activity*, 1(37).

45. Field, A. (2013). *Discovering statistics using IBM SPSS statistics* (4th ed.). SAGE Publications.

46. George, D., & Mallery, P. (2003). *SPSS for Windows step by step: A simple guide and reference* (4th ed.). Allyn & Bacon.



47. Gliem, J. A., & Gliem, R. R. (2003). Calculating, interpreting, and reporting Cronbach's alpha reliability coefficient for Likert-type scales. Midwest Research-to-Practice Conference in Adult, Continuing, and Community Education. <https://scholarworks.iupui.edu/handle/1805/344>
48. Hair, J., Blacke, W., & Babin, B. (2010). Multivariate data analysis (7th ed.). Pearson Prentice Hall.
49. I., & Barut, y Düsmesz. (2016). Rational emotive behavior based on academic procrastination prevention: training programme of effectiveness. Online Submission, 3(1).
50. Jaradat, A. (2004). Test Anxiety in Jordanian Students: Measurement, Correlates and Treatment. Marburg / Lahn.
51. Kim, K. H. (2006). Can we trust creativity tests? A review of the Torrance Tests of Creative Thinking (TTCT). Creativity Research Journal, 18(1), 3–14. https://doi.org/10.1207/s15326934crj1801_2
52. Runco, M. A., Millar, G., Acar, S., & Cramond, B. (2010). Torrance Tests of Creative Thinking as predictors of personal and public achievement: A fifty-year follow-up. Creativity Research Journal, 22(4), 361–368. <https://doi.org/10.1080/10400419.2010.523393>
53. Salmela-Aro, K., Upadaya, K., Vinni-Laakso, J., & Hakkarainen, K. (2021). The role of procrastination in academic achievement and well-being: A person-centered approach. Learning and Individual Differences, 88, 102109. <https://doi.org/10.1016/j.lindif.2021.102109>
54. Sekaran, U., & Bougie, R. (2016). Research methods for business A skill-building Approach (7th ed.). Wiley.
55. Siaputra. (2010). Temporal Motivation Theory: Best Theory (yet) to Explain Procrastination. Anima Indonesian Psychological Journal, 25(3).



56. Sirois, F. M., & Pychyl, T. A. (2013). Procrastination and the priority of short-term mood regulation: Consequences for future self. *Social and Personality Psychology Compass*, 7(2), 115–127.
<https://doi.org/10.1111/spc3.12011>
57. Sirois, F. M., & Tosti, N. (2012). Lost in the moment? An investigation of procrastination, mindfulness, and well-being. *Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy*, 30(4), 237–248.
<https://doi.org/10.1007/s10942-012-0151-y>
58. Solomon, L. J., & Rothblum, E. D. (1984). Academic procrastination: Frequency and cognitive-behavioral correlates. *Journal of Counseling Psychology*, 31(4), 503–509. <https://doi.org/10.1037/0022-0167.31.4.503>
59. Steel, P. (2007). The nature of procrastination: A meta-analytic and theoretical review of quintessential self-regulatory failure. *Psychological Bulletin*, 133(1), 65–94. <https://doi.org/10.1037/0033-2909.133.1.65>
60. Steel, P. (2010). Arousal, avoidant and decisional procrastinators: Do they exist? *Personality and Individual Differences*, (48).
61. Sweitzer, N. (1999). Fiddle – Dee – Dee, I will think about it tomorrow: Over Coming Academic Procrastination in Higher Education (M.A. Thesis). Faculty of Education, Biola University.
62. Tavakol, M., & Dennick, R. (2011). Making sense of Cronbach's alpha. *International Journal of Medical Education*, 2, 53–55.
<https://doi.org/10.5116/ijme.4dfb.8dfd>
63. Torrance, E. P. (1966). *Torrance Tests of Creative Thinking: Norms–technical manual*. Research Edition. Princeton: Personnel Press.
64. Wang, J., You, X., & Han, Z. (2024). Factorial validation and invariance of the Modified Academic Procrastination Scale (EPA-C) among



Colombian university students. BMC Psychology, 12, Article 110.

<https://doi.org/10.1186/s40359-024-01524-7>

65.N Thakkar. (2009). Why procrastinate an investigation of the root causes behind procrastination. Lethbridge Undergraduate Research Journal, 4(2).